

## تاج العروس من جواهر القاموس

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبداوا لى هذه التلاع وفي حديث الدعاء فان جار البادي يتحول وهو الذى يكون في البادية ومكته المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدرو يروى النادي بالنون وفي الحديث لا يبع حاضر لباد وقوله تعالى ودوا لو أنهم بادون في الاعراب أي ودوا انهم في البادية قال ابن الاعرابي انما يكون ذلك في ربيعهم والا فهم حضار على مياهمم ( وقوم بدى ) كهدى ( وبدى ) كغزى ( بادون ) أي هما جمعا باد ( وبدوتا الوادي جانباه ) عن أبي حنيفة ( والبدا مقصورا السلق ) وهو ما يخرج من دبر الرجل ( وبدا ) الرجل ( انجى فظهر نجوه من دبره كأبدى ) فهو مبد لانه إذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية ( وبدا الانسان ) مقصورا ( مفصله ج ابداء ) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بدا وبدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كقعود ( والبدي كرضى ووادي البدي ) كرضي أيضا ( وبدوة وبدا ودارة بدوتين مواضع ) أما لاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضتين قال لبيد : جعلن حراج القرنيتين وعالجا \* يمينا ونكين البدي شماليا وأما الثاني فواد لبنى عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس \* فوادى البدي فانتحى لاريص \* وأما الثالث فجيل لبنى العجلان بنجد قال عامر بن الطفيل : فلا وأبيك لا انسى خليلي \* ببدة ما تحركت الرياح وقال ابن مقبل : الا يا لقومي بالديار ببدة \* وانى مراح المرء والثيب شامل وأما الرابع فواد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل وبوادي عذرة قرب الشام كان به منزل على بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر : وأنت التى حبت شغبا الى بدا \* الى وأوطاني بلاد سواهما حلت بهذا حلة ثم حلة \* بهذا فطاب الواديان كلاهما وأما الخامس فهما هضبتان لبنى ربيعة بن عقيل بينهما ماء ( وبادى ) فلان ( بالعداوة جاهر ) ( كتيادى ) نقله الجوهري ( البداة ) كقطاة ( الكمأة وبدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت ) انبتتها أو كثر فيها ( وبادية بنت غيلان الثقيفة ) التى قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان ( صحابية تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحتة عشر نسوة ( أو هي ) بادنة ( بنون بعد الدال ) وصحه غير واحد \* ومما يستدرك عليه البدوات والبداءآت الحوائج التى تبدو لك وبداءآت العوارض ما يبدو منها واحدها بداءة كسحابة وبدى تبديية أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أي أبرزه معها الى موضع الكلاء وبادى الناس بأمره أظهره لهم وفي حديث البخاري في قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا □ D أن يقتلهم أي قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم

بعد أن لم يعلم وذلك على أن غير جائز وقال السهيلي في الروض والنسخ للحكم ليس ببدء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم يقدر قدره وعلم قد تم علمه قالو قد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا ويكون معناه أراد وبه فسر حديث البخاري وهذا من المجاز الذي لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع وبدانى بكذا يبدوني كبدأنى قال الجوهرى وربما جعلوا بادی بدى اسما للداهية كما قال أبو نخيلة : وقد علتى ذرأة بادی بدى \* ورثية تنهض بالتشدد \* وصار للفحل لسانی ويدي .

قال وهما اسمان جعلتا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى فلا والبدى كغنى الاول ومنه قول سعد في يوم الشورى الحمد أن بديا والبدى أيضا البادية وبه فسر قول لبيد : غلب تشذر بالدخول كأنها \* جن البدى رواسيا أقدامها والبدى أيضا البئر التى ليست بعادية ترك فيها الهمز في أكثر كلامهم وقد ذكر في الهمزة ويقال أبديت في منطقك أي جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما كما في الصحاح \* قلت وفي الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان أي لا يزال يبدو له رأي جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدور المبدى خلاف المحضر نقله الجوهرى وقال الازهرى المبادى هي المناجع خلاف المحاضر وقوم بداء كرمان بادون قال الشاعر : بحضرى شاقه بداؤه \* لم تلهه السوق ولا كلاؤه وقد يكون البدو اسم جمع لباد كركب وراكب وبه فسر قول ابن احمر : جرى أن قومي بالابلة نصره \* وبدوا لهم حول الفراض وحضرا والبدية كغنية مائة على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال المتننى : وأمست بالبدية شفرتاه \* وأمسى خلف قائمة الخبار والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لغة في الفداء وتبدي تفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمبارزة والمكاشفة وبادى بينهما قايس كما في الاساسى ( بديت بالشئ ) بفتح الدال ( وديت به ) بكسرها أي ( ابتدأت ) لغة للانصار نقله الجوهرى وأنشد لعبد الله بن رواحة : باسم الاله وبه بدينا \* ولو عبدنا غيره شقيننا \* وحبذا ربا وحب دينا